

شقيقتان بقدرات خارقة تحرران النساء من العبودية

فيلم «الأرملة السوداء».. سرد لكيفية تلاعب القرصنة الإلكترونية بأدمغة البشر ومصائرهم



قوة خارقة في خدمة الإنسانية

إلى ارتداء البدلة التي تجعله أو توحى له بتقمص تلك الشخصية. والحاصل أن التركيز على مشاهد الحركة والقتال والخارقة هو الذي يطغى على أغلب المشاهد الفيلمية التي تقودها جوهانسون في إضافة لأدوارها السابقة التي تختلط فيها القدرات الجسدية الخارقة بالذكاء والتمويه والتشويق، فضلا عن قوة الشخصيات

عندما تخضع البشرية لأخر مستحدثات الذكاء الاصطناعي الذي سوف يصل إلى ذروته بتجنيد النسوة من عدة دول في دائرة مؤامرة واسعة تختفي فيها الحدود بين الدول، بينما تمضي الأطراف المتصارعة في مهمتها إلى النهاية. ويلاحظ خلال ذلك الإيهام والتمويه بإخفاء شخصيات واستبدالها بأخرى، ومن ذلك نزاع وجه أم ناتاشا ليظهر وجهها هي، وهكذا تنتقل الشخصيات بين أطوار متعدّدة في أجواء من الصراعات التي لا تنتهي، والتي تكمل مهمة كابتن أميركا الذي يظهر بشكل كوميدي من خلال والد ناتاشا المعجب أصلا بكابتن أميركا، الأمر الذي يدفعه

وهنا تقع المواجهة الحاسمة معه، لاسيما وأنه يقود عملياته في مختلف مناطق العالم بواسطة كومبيوتر لوجي يضم أسرارها وقدرته على التحكم في النسوة في إطار من المطارات والتشويق. ولكي نمضي مع تلك الرحلة الغرائبية سوف ننطلق منذ البداية مع تكريس والد ناتاشا نفسه عميلا للروس ونفذًا لتوجيهاتهم، ولهذا يضطر هو وأسرته للهروب إلى كوبا، لكننا سوف نشهد معركة خاطفة وسريعة عندما تستخدم العائلة طائرة صغيرة، بينما يقاوم الأب الذين يلاحقونه وهو على جناح تلك الطائرة. هنالك بالطبع مساحة كبيرة للمبالغات التي ترتبط بما هو مستقبلي

في حروب وصراعات وعمليات اغتيال في مختلف مناطق العالم. تتشعب الخطوط السردية في هذه الدراما الفيلمية بدءًا بالسيطرة على عقول ما لا يحصر له من الفتيات، في مقابل محاولة ناتاشا وشقيقتها التمرد على ذلك الإرث ومقاومته، وصولاً إلى الذروة بتحرير أولئك الأراذل من العبودية. من كوبا إلى المغرب إلى هنغاريا إلى الولايات المتحدة سوف تنتقل مع تلك المغامرة والمطاردات إلى درجة توظيف فريق العمل كاملاً لتصوير بضعة مشاهد في المغرب، لم يكن لها من تأثير كبير سوى تأكيد عالمية عميل «كي جي بي» السابق وخارقة ناتاشا، وحيث يتحقق لقاءها الأول بشقيقتها إيلينا (الممثلة فلورنس بيو) بعد فراق طويل منذ الطفولة.

سوف نمضي في الخيال العلمي على افتراض أن الأراذل السوداوات يجري التحكم فيهن عن بعد ليقيم بأعمال قتل واغتيالات خارقة، وحين تنتهي مهامهن يقمن بقتل أنفسهن في وقت تمتلك فيه ناتاشا وشقيقتها ذلك الترياق الذي هو للسيطرة عن بعد يتمرّن على تلك السيطرة ويصعب التحكم في عقولهن، ولهذا تزداد مطاردة ناتاشا وشقيقتها ضراوة.

وكالعادة في مغامرات جوهانسون، ها هي تنفّذ عملية إنقاذ لوالدها من السجن الذي يقع فيه، ولتخيل مساحة اللامنيق واللامعقول أن كل ذلك الرصاص الذي أطلق على الجميع لم يمنع من إنقاذ السجين، بل والتحليق به بعيدا ليدخل طرفا في الصراع المتواصل والممتد من حول العالم ما بين ناتاشا وشقيقتها ثم يضاف إلى ذلك والدهما. يحفل الفيلم بمطاردات بأشكال شتى وصراعات فريدة وقاتل أعزل وعمليات اغتيال وتفجير تنتهي بتسلسل ناتاشا إلى مقر ذلك الروسي المتحكم في الأراذل،

بعد طول انتظار وجراء العديد من التأجيلات بسبب تفشي وباء كورونا أطلق مؤخرا بقاعات العرض العالمية فيلم «الأرملة السوداء» للنجمة العالمية سكارليت جوهانسون، في إضافة إلى أدوارها السابقة التي تختلط فيها القدرات الجسدية الخارقة بالذكاء الاصطناعي لتغدو أيقونة سينمائية في هذا المجال.

الدرامية وقدراتها الجسدية الفائقة ومرونتها في الحركة. وترقب جمهور هذا النوع بشغف الممثلة سكارليت جوهانسون في الفيلم الجديد «الأرملة السوداء» للمخرجة كيت شورتلاند بعدما تم تأجيل عرضه لأكثر من مرة بسبب غلق صالات السينما نتيجة تفشي وباء كوفيد - 19، ليتم إطلاقه مؤخرا في صالات العرض العالمية، ويكفي عنصر النجاح المسبق وجود جوهانسون التي تقاضت أعلى أجر للممثل على مستوى العالم عن هذا الفيلم زاد على 35 مليون دولار.

وتقوم جوهانسون بدور ناتاشا رومانوف التي بدت على وجهها آثار الزمن وبدت أقل حيوية من أدوارها السابقة، وهي آخر من بقي من الحراس المغامرين في تلك السلسلة الشهيرة لتتم ملاحظتها من أجل القضاء عليها، كونها قد خرقت ما تم تدريبها عليه حيث يتم فصلها عن والديها وشقيقتها ولتنطلق رحلتها من الطفولة إلى بدايات سن العشرين.

في الجانب الآخر هناك من بيده سيطرة على ما لا يحصر له من الفتيات في ما يسمى بالقرصنة الحمراء، و«الأرملة السوداء» ما هو إلا أرازل كثيرات من فتيات تم إخضاعهن لعملية تعقيم باستئصال أرحامهن، فضلا عن تجنيدهن والتحكم فيهن لصالح قاتل سابق في جهاز المخابرات السوفييتية «كي جي بي»، وذلك في ظل عملية تعذيب تصل إلى درجة كبيرة من المبالغ، مفادها أن ذلك القاتل السوفييتي يتحكم

طاهر علوان
كاتب عراقي

لا تكاد تنتهي سلسلة مارفيل الأميركية الشهيرة وهي ماضية في إنتاج الأبطال الخارقين، وكنا قد شاهدنا من قبل العديد منهم في أفلام مصنوعة بعناية ومكرّسة للنجاح في شبك الذّاكر، وتعتمد على عنصر الحركة والتشويق، فضلا عن قوة الشخصيات



الفيلم يقدم تصورا خياليا عن قرصنة العقول إلكترونيا والتلاعب بها، ضمن مؤامرة عالمية تختفي فيها الحدود بين الدول

رسوم هي بمثابة أحلام

وهبت العالم نحاتا عظيما هو البرتو جياكومتي. لم يكن كلي كئيبيا ويأثسا مثل جياكومتي. كان مثاليا في تفأؤله ومرجه وغبطته. كل لوحاته دروس في الرسم السعيد.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

بول كلي ليس مشهورا على المستوى الشعبي مثل بيكاسو، ولكن أسطوره بالنسبة إلى الفنانين هي بمثابة لغز محير. شغف بالرسم على الورق وأنتج بغزارة. غير أن كل عمل من أعماله الفنية كان أشبه بالدراسة الجمالية التي لا تتكرر. لذلك كان تأثيره واسعا. فكل لوحة من لوحاته أسرت حشدا من الرسامين

المفتونين بها. وبالرغم من تأثيره الواسع فإن رسومه ظلت غامضة. كان تعبيريا بطريقته الخاصة. غير أن كل الحكايات المستلهمة من رسومه لا تفقد رسومه قوتها الجمالية الخالصة. رسوم مشاغبة ومشاكسة بسبب حمولتها الحداثوية، وهي في الوقت نفسه رقيقة وصافية بسبب حمولتها الشعرية. كان كلي طفل الحداثة وكاهنها في الوقت نفسه.

ولع بالموسيقى وكان يُفترض به أن يكون موسيقيا بدلا من زوجته. عاش ما بين سنتي 1879 و1940. الماني من جهة الأب وكانت أمه سويسرية. ولد في بيرن وهرب إليها ومات فيها. سويسرا البلد المحايد لا يمكن أن تنتج رساما من نوعه. غير أنها



كل لوحات بول كلي دروس في الرسم السعيد

وتحوّلات غروب الشمس، كان كروير لا يني يلتقط مشاهداته بعين خبيرة ليرسم ميكائيل أنشر وهولغر دراشمان وجيف ويلومسن، وغيرهم ممن اختاروا البقاء في تلك القرية التي صارت اليوم مدينة يرتادها السياح، لما تتميز به من شواطئ رائعة وهواء نقي ومناخ رائق، فضلا عن متحفها الذي يجمع أعمال فنانين لا يزال لهم تأثير في الفنون الدنماركية.

أما الجانب الثاني فقد خصّص لأعمال خلّدت مجموعة الفنانين التي عرفت بمدرسة سكاكين، من بينها بورتريه «ورود» لزوجته ماري في حديقة بينهما، ولوحة تخلّد اجتماعات زملائه الفنانين أمثال ميكائيل أنشر وزوجته أنا، وأوسكار بيورك والكاتب هولغر دراشمان.

كذلك البورتريه المزودج الذي يمثل زوجته وصديقتها أنا أنشر وهما تتمشيان بين البحر والشاطئ، على مسلك رملي ضيق يعبر القماشية لكي يرتفع عاليا في الأفق منيها المسار. هذه اللوحة التي أسماها كروير «مساء صيفي على الشاطئ الجنوبي لسكاكين»، عذها النقاد من أفضل لوحاته وأكثرها شاعرية، مثلما عذوها ثروة وطنية. ووجودها في المعرض ينم عن الأهمية الكبرى التي توليها المؤسسة الثقافية في الدنمارك لهذا المعرض.

في أواخر أيامه تعرّض كروير لأزمة صحية وعانى اضطرابات نفسية، على غرار والده، وتوفي عن سن ثمانية وخمسين عاما في القرية التي حقق فيها مجده، بعد أن أنجز لوحة كانت بمثابة وصية جمع فيها كل الذين كان لهم دور في حياته حول نار القديس يوحنا على الشاطئ.

وبوفاته خبا حضور مدرسة سكاكين طيلة سنوات، وكاد النسيان يطوي إسهام هذا الفنان المتميز لولا الضجة التي رافقت بيع لوحته «سهرة هادئة على الشاطئ» لبارون الصحافة الألماني أكسيل سبرينغر في أواخر السبعينات، بمقابل لم يسبق لفنان دنماركي أن حصل عليه، وبذلك عاد الاهتمام ببيرد سيفرين كروير ورفاقه في سكاكين.

فرنسا تحتفي بالدنماركي كروير رسام «الساعة الزرقاء»

فيها في أواخر القرن التاسع عشر ووائل القرن العشرين، في مقدمتهم كروير وميكائيل أنشر وهولغر دراشمان وجيف ويلومسن، وغيرهم ممن اختاروا البقاء في تلك القرية التي صارت اليوم مدينة يرتادها السياح، لما تتميز به من شواطئ رائعة وهواء نقي ومناخ رائق، فضلا عن متحفها الذي يجمع أعمال فنانين لا يزال لهم تأثير في الفنون الدنماركية.

الفنان كروير اخصت في رسم وحدة الرمل والبحر والسماء بألوان يطغى عليها الضوء القادئ والأزرق في أجلى درجاته

والمعرض المقام حاليا بمتحف مارموتان موني بباريس الذي يتواصل حتى نهاية سبتمبر القادم، والمحتم في تجربة كروير، ليس استعاديًا بقدر ما هو إحياء لذكرى فنان كان له في بعض العواصم الغربية حضور، وخاصة في باريس حيث أقام عدّة معارض، فلما توفي طوى النسيان ذكره خارج بلاده، حيث يُعدّ من أهم الفنانين إلى جانب فيلهيلم هامرشوي.

ويتركز هذا المعرض على المرحلة التي قضاها كروير في قرية سكاكين، حيث يكون الضوء، خاصة عند اقتراب عيد القديس يوحنا الموافق للثالث والعشرين من يونيو، صافيا بلوريا، والنهار مديدا يكاد لا ينتهي، والزرقة فريدة قبيل الغروب، أي في لحظة أسماها كل مرثادي ذلك المكان البديع «الساعة الزرقاء».

في تلك اللحظات كان كروير يلتقط المناظر الطبيعية على الشاطئ الرملي، أو المصطافين وهم يسبحون أو يتمشون على الرمل الناعم، أو الأطفال وهم يلهون ويمرحون صحة آبائهم وأمهاتهم. من مناظر الكُثبان عند رأس غرين، والبنية الواقعة على الشاطئ، إلى مشاهد من حياة الصيادين ومراكبهم وشباكهم

تحت إشراف ملكة الدنمارك مارجريت الثانية يتواصل معرض الفنان الدنماركي الأبرز بيير سيفرين كروير في متحف مارموتان موني بباريس، هذا الفنان الذي تميّز باقتناص الساعة الزرقاء، تلك التي تسبق غروب الشمس على ضفاف البحار الشمالية.

أبوبكر العيادي
كاتب تونسي

تشكيلاتها اسمه هاينريش هيرشبرونغ بتأمين سفره إلى عاصمة الأنوار والإقامة فيها، وسرعان ما لفت أعماله انظار نقاد الفن وعشاقه في كوبنهاغن وباريس. وعلى غرار الانطباعيين كان كروير يهوى الرسم في الهواء الطلق، لذلك كان يوزع أوقاته بين مقر إقامته في العاصمة الدنماركية وقرية صيادين أسماها سكاكين في أقصى شمال الدنمارك، على شاطئ بطول كيلومترين حيث تختلط مياه بحر الشمال بمياه بحر البلطيق. في ذلك المكان الذي يطول فيه النهار تسهل ملاحظة ظاهرة جوية أطلق عليها الصيادون والفنانون الذين يرتادون تلك القرية «الساعة الزرقاء»، وتحدث قبيل الغروب، وتتميز بألوان وأضواء مخصوصة تتراعى فوق البحر على امتداد الأفق.

الهمته أجواء تلك القرية، وقد صار لها اليوم متحف يضم نحو ألفي عمل فني من رسومات ولوحات ومنحوتات أنجزها الفنانون الذين زاروها أو أقاموا



أجساد وأضواء تتراعى فوق البحر على امتداد الأفق